Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشروع ، وما أنوى عمله قومياً ومصرياً وعربياً ، وإقناعه بقيمة العمل الصحفى الجديد ، فإن أحدا من المسئولين فى الدولة لن يتحرك لتقديم العون لنا . ذلك أنهم يتعاملون معه على أنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة فيما يقبلون أو لا يقبلون ، والمؤسسات القائمة صحفية أو غير صحفية ، دستورية كانت أو غير دستورية ، ما زالت هى نفس الأجهزة القديمة التى لا تتحرك من جانبها إلا بتوجيهات الرئيس .

ولم يكن أمامى – إزاء ذلك – إلا التنازل عن إصرارى فى إطلاع الرئيس مباشرة عن فكرة المشروع اليومية وتفصيلاتها ، وأن أجرب نقل الفكرة إليه عن طريق طرف ثالث لعل وعسى أن يكون أميناً فى طرح الفكرة فتتلاشى مخاوفى – أو تقل – من نقلها إليه مشوهة أو مبتورة ثم يصبح إصلاح الأمر فيما بعد صعباً بالغ المشقة أو يحتاج إلى مزيد من الوقت .

ولقد كان لعامل الوقت تأثيره البالغ على التخطيط النهائى للمشروع .

ووقع إختيارى على الأستاذ أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية للقيام بهذه المهمة ، وطلبت مقابلته « لأمر هام » وتحدد موعد المقابلة .

وقلت للأستاذ الباز : « لقد جئت إليك بعد أن فشلت فى تحديد موعد أقابل فيه الرئيس ويبدو أن هناك قطيعة بينه وبينى . »

فقال الأستاذ الباز بدبلوماسية : « إن الأمر ليس كذلك . »

قلت فى تركيز شديد متجاهلاً جوابه : إن الأمر الذى كنت أود إطلاعه عليه هو فى تصورى فوق كل الخلافات . ذلك أن مولاً عربيا هو الأستاذ أكرم العجة يرغب فى إصدار صحيفة عربية يومية دولية من باريس ولأول مرة يقع الإختيار على مصرى لهذه المهمة تاركاً له الحرية المطلقة فى اختيار من يشاء لمعاونته فى إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود ، وقد وجدتها فرصة متاحة كى تستعيد مصر ريادتها للصحافة العربية ، بالإضافة إلى ما يمكن أن تتيحه هذه الصحيفة لمصر ، رغم أنها ستلتزم بالإستقلالية التامة ، من استعادة لما حرمت منه على مدى سنوات طويلة فى توفر السبل الإعلامية لها لإطلاق صوتها إلى المجال العربى والدولى معا ، وتأكيداً منى لهذا التحدى المصرى فقد آليت على نفسى أن يكون مكتبها فى القاهرة على نفس المستوى الذى سيكون عليه المكتب الرئيسى فى باريس ، وهذا ما لا يمكن لى تحقيقة منفرداً ، بل يتحتم أن تقدم لنا السلطات المسئولة فى مصر تسهيلات تفتح السبل لهذا المنطلق .

واستمع الأستاذ الباز لهذه الكلمات الجازمة ثم قال بعد أن طرح عدة أسئلة موضوعية : « إنها فكرة ترحب بها مصر كل الترحيب . »

سألت : « وهل ستعرضها على الرئيس ؟ »

فأجاب : « بالقطع ، واعطنى يومين أبلغك بعدها بالإجابة على ما تطلب . »